

الوباء التاجي والمسؤولية الدولية لمواجهة في قطاع غزة



25 مارس 2020 - 08:42

سري القدوة

لقد أشادت المؤسسات الدولية بقدرات الحكومة الفلسطينية والإجراءات التي اتخذتها لمواجهة وباء كورونا حيث وقفت بكل كوادرها وأطرها ومؤسساتها جنباً إلى جنب مع أبناء الشعب الفلسطيني في هذه الأزمة واتخذت القرارات المناسبة لضمان حماية السكان من هذا الوباء وهي تعمل على تذليل العقبات نحو تقديم الخدمة لمختلف المواطنين سواء في غزة أو في الضفة الغربية وفي ظل هذا الظرف الصعب بالرغم من عدم السماح لها بالعمل وعدم التزام الجهات الحاكمة في غزة بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة بخصوص مكافحة وباء كورونا وضرورة اتخاذ التدابير الوقائية كافة من كل الجهات المعنية من أجل حماية أبناء الشعب الفلسطيني من هذا الفيروس الذي قتل الآلاف من سكان العالم .

ان حالة الاريك التي تم رصدها على صعيد كيفية التعامل مع وباء كورونا من قبل الجهات التي تحكم غزة حول ادارة القطاع الصحي تضع المسؤولية على عاتق الجميع بضرورة التحلي بالمسؤولية والوقوف موقف موحد وإبداء المزيد من التعاضد والتعاون لمكافحة اي انتشار للوباء القاتل على قاعدة التآخي واللحمة بين أبناء وفئات الشعب الواحد بعيدا عن لغة الانقسام وممارسات الانقلاب التي تتنافى مع كل القيم الاخلاقية والوطنية ولغة الوحدة والأخلاق التي يجب ان تسود للتضامن مع المصابين ورفع درجة الجاهزية في تقديم ومد يد العون لهم والوقوف والتضامن مع الاشخاص المعرضين بالإصابة والذين يخضعون للحجر الصحي .

أن كل التقارير والمؤشرات الدولية والإحصائيات الخاصة بطرق انتشار وباء كورونا على المستوى الدولي والعربي تشير الى ان وصول فيروس كورونا وانتشاره بقطاع غزة قد يكون مخيفاً نتيجة الاكتظاظ السكاني ومحدودية النظام الصحي وبيات من الضروري ان تقوم حركة حماس باتخاذ خطوات من اجل السماح وإتاحة المجال لكوادر الحكومة الفلسطينية من الاطباء والموظفين لأخذ دورهم في خدمة ابناء الشعب الفلسطيني وحمايتهم كما تقوم بذلك الحكومة على أكمل وجه في المحافظات الشمالية بشهادة الجميع .

وهذا الامر يدفع الجميع بان يكون على قدر تحمل المسؤولية ويبدى حرصه وقلقه الشديد بما يتعلق بقطاع غزة كونها منطقة معقدة ومكتظة بالسكان وهي تشكل اكبر المناطق في العالم على صعيد الاكتظاظ السكاني بالإضافة الي الحصار الطويل الأمد والقيود المفروضة التي تصعب الأمور وتزيد الاوضاع تعقيدا ويصعب تنفيذ المهمات وأن وصول الفيروس إلى سيحول القطاع إلى ما يشبه الحاضنة عندما يعلق الناس ضمن منطقة مكتظة بالسكان كون ان النظام الصحي يعاني من نقص وشح في الموارد

والأجهزة كما أن الوضع الصحي والظروف التي يعيشها قطاع غزة على صعيد المنظومة الصحية تفتقد ادنى المعايير الدولية وهذا الوضع الجديد اذا ما تواصل لا سمح الله قد يضع عبئاً كبيراً على القطاع الصحي الضعيف أصلاً .

في ظل ذلك لا بد من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصليب الاحمر الدولي والمنظمات الدولية العمل على ضرورة اتخاذ الإجراءات وسرعة التوجه لحماية أبناء الشعب الفلسطيني وضرورة توفير الأموال وأدوات الحماية الشخصية مثل الكمامات والملابس الواقية وأجهزة الفحص عن الوباء خصوصاً لهؤلاء الذين هم في خط المواجهة الأول ويقدمون الخدمات الطبية للناس وضرورة اتخاذهم خطوات عاجلة وتوفير الدعم المناسب لمساندة القطاع الصحي وحماية حياة السكان المحددة بالخطر من جراء انتشار وباء كورونا من اجل وضع حد لانتشاره بين السكان لا سمح الله .